الأمم المتحدة

A/72/631–S/2017/1027

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
8 December 2017
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الثانية والسبعون
البند ٣٧ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط

مجلس الأمن
السنة الثانية والسبعون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لتركيا لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، يشرفني أن أحيل إليكم البيان الصادر عن رئيس جمهورية تركيا، رجب طيب أردوغان، بصفته رئيسا لقمة منظمة التعاون الإسلامي (انظر المرفق الأول)، والبيان الصحفي الصادر عن وزارة خارجية تركيا بشأن قرار إدارة الولايات المتحدة الاعترافَ بمدينة القدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارتها إلى القدس (انظر المرفق الثاني).

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقيها باعتبارها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٣٧ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) غوفين **بيجيج**
الوزير المفوض
القائم بالأعمال بالنيابة

151217 141217 17-22177 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

المرفق الأول للرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لتركيا لدى الأمم المتحدة

نداء من جمهورية تركيا، رئيسة الدورة الحالية لقمة منظمة التعاون الإسلامي إلى الرأي العام العالمي

الأربعاء ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧

إن حماية حرمة القدس مدينة الأنبياء وملتقى مقدسات الأديان السماوية الثلاثة، والتي يتألق الحرم الشريف أولى القبلتين مثل النور في قلبها، والحفاظ على وضعها التاريخي، مسؤولية لا تقع على عاتق المسلمين فحسب بل البشرية جمعاء.

كما أن حماية القدس تعد بمثابة حجر الأساس لتأسيس العدالة والتسامح والاحترام المتبادل في منطقتنا والعالم أجمع وللحفاظ عليها.

والتاريخ حافل بأمثلة عديدة عن مدى الآلام الناجمة عن تجاهل حرمة القدس والوضع الديني الخاص بها.

وقد بدأت في أعقاب الحرب العالمية الثانية، مأساة جديدة لا متناهية في المنطقة التي توجد مدينة القدس في مركزها.

وكل خطوة تتجاهل حقوق فلسطين المعترف بها مرارًا وتكرارًا في قرارات الأمم المتحدة، ما هي إلّا ضربة قاسية لأمل خلق نموذج راقٍ للتعايش السلمي بين أتباع مختلف الأديان.

ولا يمكن بأي حال التخلي عن مطلب إقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة، عاصمتها القدس، على أساس حدود عام ١٩٦٧ التي نعتبرها شرطًا لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

وقرار الولايات المتحدة الأمريكية الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، يتنافى مع قرارات الأمم المتحدة ومع هوية هذه المدينة الضاربة في القدم عبر العصور.

وبناءً عليه فإن هذه الخطوة تعني تجاهلًا للحقائق التاريخية والاجتماعية، فضلًا عن تجاهل القانون الدولي.

إن هذا التصريح لاغ وباطل أمام الضمير البشري والقانون والتاريخ، شأنه شأن قرار إسرائيل ضم القدس والإجراءات والممارسات التي اتخذتها في هذا الإطار.

ولن يتحقق السلام للجميع إلا مع انتهاء الاحتلال الإسرائيلي للقدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة وحتى يتسنى للفلسطينيين العيش بحُرِّية في وطنهم.

وبوصفي رئيس قمة منظمة التعاون الإسلامي، أناشد العالم أجمع الوقوف ضد هذه الخطوة وما شابهها من خطوات غير قانونية، وذلك بغية ضمان سلامة وأمن الأجيال القادمة.

ونعتقد بأن على الدول التي لم تعترف بالدولة الفلسطينية حتى الآن، أن تتخذ هذه الخطوة المهمة والملحة من أجل تحقيق التوازن الذي من شأنه أن يحفظ الحس السليم والعدالة في المنطقة.

وفي الوقت الراهن، يُعد الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني والمقدسيين في قضيتهم المشروعة هذه، مسؤولية مشتركة تقع على عاتق كافة أصحاب الضمير بغضّ النظر عن انتماءاتهم الدينية والقومية والعقائدية.

وبصفتي رئيس قمة منظمة التعاون الإسلامي ورئيس الجمهورية التركية، أناشد الولايات المتحدة الأمريكية أن تتراجع عن هذه الخطوة التي من شأنها أن تثير الفوضى في المنطقة، كما أناشد إسرائيل أن تنتهج سياسات تسهم في تحقيق الأمن والاستقرار.

رجب طيب **أردوغان**
رئيس جمهورية تركيا

المرفق الثاني للرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لتركيا لدى الأمم المتحدة

وزارة خارجية الجمهورية التركية

٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧

بيان صحفي حول تصريحات إدارة الولايات المتحدة بخصوص الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل وعزمها على نقل سفارتها في إسرائيل إلى القدس

ندين البيان غير المسؤول الذي تلقيناه بقلق كبير والذي أدلت به الإدارة الأمريكية بخصوص الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأمريكية في إسرائيل إلى القدس.

ويشكل هذا القرار انتهاكاً واضحاً للقانون الدولي ولقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، لأن المجتمع الدولي والأمم المتحدة كانا قد رفضا قيام إسرائيل بضم القدس.

ولقد أكدت الأمم المتحدة في العديد من القرارات التي اتخذتها أن القضية الفلسطينية لن تحل إلا عبر إقامة دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة ومتصلة جغرافيا على أساس حدود عام ١٩٦٧ تكون عاصمتها القدس الشرقية. ولا يمكن القبول بأن تتجاهل الولايات المتحدة، وهي دولة دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، هذا الأمر. حيث أن نيل فلسطين لاستقلالها ضرورة تاريخية وإنسانية يمليها الضمير. وستواصل تركيا الدفاع عن ذلك.

والقرار المذكور الذي ستنجم عنه انعكاسات سلبية على السلام والاستقرار في المنطقة، يهدد أيضا بنسف أرضية السلام بشكل كامل.

وندعو الإدارة الأمريكية إلى إعادة النظر في هذا القرار الخاطئ الذي ستتمخض عنه نتائج سلبية للغاية، وإلى الابتعاد عن الخطوات غير المحسوبة التي ستخل بالهوية المتعددة الثقافات للقدس وبوضعها التاريخي.

وسيتم بحث التطورات المتعلقة بالقدس خلال قمة منظمة التعاون الإسلامي التي ستعقد على مستوى القادة واجتماع مجلس وزراء خارجية المنظمة في ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ في إسطنبول بناء على دعوة وجهها فخامة الرئيس أردوغان، بصفته رئيساً للقمة الحالية لمنظمة التعاون الإسلامي.